

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

فإن كان الشيء شاذاً في السماع مطرداً في القياس تحاميتاً ما تحامت العرب من ذلك وجريت في نظيره على الواجب في أمثاله .

من ذلك امتناعك من وذر وودع لأنهم لم يقولوهما ولا غرو عليك أن تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما .

ومن ذلك استعمال (أن) بعد كاد نحو قولك : كاد زيد أن يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وإن لم يكن قبيحاً ولا مائلاً في القياس .

ومن ذلك قول العرب : أقيام أخواك أم قاعدان هكذا كلامهم .

قال أبو عثمان : والقياس موجب أن تقول أقائم أخواك أم قاعد هُما إلا أن العرب لا تقولن إلا قاعدان فتضل الضمير والقياس يوجب فصله ليُعادل الجملة الأولى .

ذكر نبذ من الأمثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال .

قال الفارابي في ديوان الأدب : يقال أذرنه يذرنه قال تعالى : (ولا يحزنك) وهذا شاذ وكان القياس يذرنه ولم يُسمع .

ويقال : أحمه الله من الحمى فهو محموم وهو من الشواذ والقياس مُحَمَّس .

وأجنه الله من الجنون فهو مُجَنَّن وهو من الشواذ .

قال : ومن الشواذ باب فَعَلَ يفعل بكسر العين فيهما وكوَرث وورع ووبق ووثق ووفق

وومق وورم ووري الزند وولي ولاية وَيَبِس يَبِس لَغَةٌ فِي يَبِس لَغَةٌ يَبِس يَبِس وَيَقَال مُورِس وَهُوَ مِنَ الشَّوَاذِ . وَمِنَ الشَّوَاذِ

أورس الشجر إذا اصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مُورِس وهو من الشواذ . ومن الشواذ

أيضاً قولهم : القود والعور والخول والخور وقولهم : أحوجني الأمر وأروح اللحم

وأسود الرجل من سواد لون الولد وأحوز الإبل أي